دعا موسكو وطهران إلى دعم العملية السياسية.. واجتماع مجموعة الدعم قد يعقد في نيويورك

كيري: روسيا يمكن أن تلعب دوراً «بناءً جداً» في سورية

كيري خلال اجتماع للناتو في بروكسل (رويترز)

وكالات

اعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أن روسيا يمكن أن تلعب دوراً «بناءً جداً» في سورية، مشيداً «بالتزام» موسكو في المحادثات من أجل إنهاء الحرب في هذا البلد، قبيل لقاء مرتقب سيجمعه مع نظيره الروسي سيرغي لافروف اليوم أو غدا، في وقت عبرت فيه واشنطن عن أملها في استمرار قوة الدفع في المحادثات التي تهدف إلى وضع خطة سلام لسورية. وقالت إن الاجتماع المقبل للقوى العالمية الكبرى قد يعقد هذا الشهر في نيويورك.

من جهة ثانية طالب كيري دول حلف شمال الأطلسي «تعزيز» دعمها للائتلاف الدولي بقيادة واشنطن ضد تنظيم داعش في العراق وسورية، وأكد أنه لا يمكن هزيمة داعش إذا ما استمرت الحرب في سورية.

وصرح كيري إثر اجتماع وزاري لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في بروكسل، بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء «من الواضح أن روسيا يمكن أن تلعب دوراً بناء ومهماً جداً للتوصل إلى حل لهذه الأزمة وأعتقد أن العالم سيرحب بمبادرة التعاون هذه». وتابع «نشيد بالتزام روسيا في العملية السورية».

إلا أنه أشار إلى ضرورة أن «تركز» روسيا على مكافحة تنظيم داعش وأن تكون «صادقة عندما تقول إنها تريد تطبيق» الالتزامات التي تم التوصل إليها في جنيف من أجل حل سياسي للأزمة في سورية.

ومساء الثلاثاء أفادت الخارجية الأميركية في بيان لها نشر على موقعها الرسمي، بأن كيري سيلتقي نظيره الروسي، على هامش اجتماع الدول الأعضاء في مجلس الأمن والتعاون في أوروبا المقرر عقده على المستوى الوزاري في العاصمة الصربية بلغراد من الـ٣ إلى الـ٤ كانون الأول الجاري.

في الأثناء، عبرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سمانثا باور عن أملها في استمرار قوة الدفع في المحادثات التي تهدف إلى وضع خطة سلام لإنهاء الحرب في سورية، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز» للأنباء.

وقالت: «ثمة حماس كبير للحفاظ على استمرار قوة الدفع ولاسيما فيما يتعلق بالتفكير في إمكانية تحقق عمليات وقف إطلاق نار بصورة محلية على وجه السرعة».

وأضافت: «طموحنا بالتأكيد هو عقد اجتماع وزاري آخر في (كانون الأول) ونحن... منفتحون على عدد من الأماكن المختلفة ومنها نيويورك. «بعد أن عقدت جولتان من المحادثات بشأن سورية بين القوى الغربية الكبرى وقوى الشرق الأوسط في فيينا».

وأشارت باور إلى أن اجتماعاً منفصلاً في السعودية يضم شخصيات في المعارضة السورية من المتوقع أيضاً أن يعقد هذا الشهر «بالغ الأهمية». وأوضحت أن الأردن يعمل على تحديد أي الجماعات (المسلحة) ستوجه لها الدعوة لحضور محادثات السلام.

وأضافت: «تولى الأردن مهمة العمل على ذلك... نحن في انتظار سماع الأنباء من الأردن».

وبالعودة إلى تصريحات كيري إثر الاجتماع الوزاري لـ«الناتو»، فقد أعلن الوزير الأميركي، أن بلاده طلبت من دول الحلف «تعزيز» دعمها للائتلاف الدولي بقيادة واشنطن ضد تنظيم داعش في العراق وسورية، على ما ذكرت «ا ف ب».

واعتبر بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن هزيمة داعش تقترن بوقف الحرب الدائرة في سورية، وإعطاء الفرصة للاجئين السوريين للعودة إلى بلادهم.

وأضاف: إن الحرب في سورية لن تنتهي ما لم يتم التوصل إلى حكومة انتقالية، داعيا موسكو وطهران إلى دعم العملية السياسية في سورية.

فرنسا تغلق مسجداً آخر بعد هجمات باريس

برنار كازنوف

قال وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف إن الشرطة أغلقت مسجداً إلى الشرق من باريس واعتقلت صاحب مسدس عثر عليه في مداهمات جرت أمس الأربعاء في إطار حملة أمنية بعد هجمات ١٣ تشرين الثاني في باريس. وأبلغ كازنوف الصحفيين أن السلطات أغلقت مسجدين آخرين الأسبوع الماضي في جينيفييه إلى الشمال الغربي من باريس وفي مدينة ليون بجنوب شرق فرنسا. وهذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها فرنسا مثل هذا الإجراء بحق أماكن العبادة التي يشتبه في أنها تدعو إلى ما سماه «التطرف الإسلامي».

وقال كازنوف: إن قوات الأمن عثرت على وثائق تدعو للجهاد في المداهمات على المسجد ومبان متصلة به في لانيي سير مارن أمس ووضعت تسعة أشخاص رهن الإقامة الجبرية ومنعت ٢٢ آخرين من مغادرة البلاد.

وأشار كازنوف إلى أن فرنسا التي أعلنت حالة الطوارئ بعد هجمات باريس داهمت حتى الآن ٢٢٣٥ منزلاً ومبنى، وأودعت في الحبس على ذمة التحقيقات ٢٣٢ شخصاً، وصادرت ٣٣٤ قطعة سلاح ٣٤ منها أسلحة حربية.

رويترز

عبد الله الثاني يعول على «فيينا» ويرى أن مسلحي الجنوب يستحقون الدعم

ألمانيا تطالب «المعارضين المعتدلين» بالتعاون مع «القوات الحكومية»

وكالات

قال ملك الأردن عبد الله الثاني: إنه «يعقد الأمل على المحادثات الجارية في فيينا» لحل الأزمة السورية، لكنه رأى من وصفها بـ«المعارضة السورية»، في الجنوب، «تستحق الدعم».

ورأت الحكومة الألمانية أنه يتعين على «المعارضين المعتدلين» في سورية التعاون مع القوات الحكومية في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي.

في مقال بصحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية، رأى عبد الله، أنه في الوقت الذين يجري فيه البحث عن حل سياسي في سورية «يجب أن يكون هناك تعاون مشترك في محاربة هؤلاء الإرهابيين في سورية وفي كل مكان».

وأشار وفق ما ذكر موقع «الدرر الشامية» المعارض إلى الحاجة إلى «العمل مع قوات المعارضة السورية التي على الأرض هناك لدحر هؤلاء «الخوارج»، وفي الوقت ذاته العمل بالقدر نفسه من التصميم على المضي قدماً في العملية السياسية، وأضاف: إن المعارضة السورية، ولا سيما في الجنوب، قادرة وعلى استعداد للقتال وأنها تستحق الدعم».

وقال: إنه يعقد الأمل على المحادثات الجارية في فيينا، وإن هناك فرصة حقيقية الآن لجمع التحالف العالمي المطلوب اليوم على المستويين السياسي والعسكري.

من اجتماع سابق جمع الملك الأردني بوزير الخارجية الألماني

واعتبر عبد الله الثاني، أن بلاده أخذت على عاتقها عبئاً ثقيلاً في الحرب على تنظيم داعش الذي «يستهدف الأبرياء في كل مكان».

على خط مواز رأت الحكومة الألمانية أنه يتعين على «المعارضين المعتدلين» في سورية التعاون مع القوات الحكومية في مكافحة تنظيم داعش. وقال وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير في تصريحات لبرنامج «تاغستيمن» بالقناة الأولى الألمانية (إيه دي آر) بحسب وكالة «د ب أ» الألمانية: إن «الهدف هو ألا تتناحر قوات المعارضة والقوات الحكومية مع بعضها البعض وأن تصبح مكافحة داعش أكثر فاعلية». وعن هدف المهمة العسكرية الألمانية التي أقرتها الحكومة لمكافحة داعش في سورية والعراق، أشار شتاينماير إلى أنه لن يكون هناك حل عسكري لمستقبل سورية في النهاية، ولذلك تعمل ألمانيا بشكل مكثف على التوصل لحل سياسي. واستدرك قائلاً: «ولكن طالما ليس الوضع كذلك، فعلينا أن نعترف أننا نواجه مسؤولية مشتركة ألا يستمر انتشار داعش وجبهة النصرة في المنطقة».

وأضاف: إنه ليس مخططاً حالياً أن «يكون هناك تنسيق بالمعنى الدقيق مع روسيا». وأشار إلى أن بلاده تعتزم التنسيق مع موسكو فيما يتعلق بمكان الاستعانة بالطائرات فقط. يشار إلى أن الحكومة الألمانية تعتزم إرسال أولى طائرات الاستطلاع «تورنادو» إلى تركيا الأسبوع القادم. وتأتي مهمة الجيش الألماني في سورية رداً على الهجمات الإرهابية التي تم شنها في باريس قبل أسبوعين تقريباً، والتي أعلنت داعش مسؤوليتها عنها.

في الأثناء قال مرشح الرئيس الأميركي باراك أوباما لمنصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الطاقة آموس هوكستاين: إن الولايات المتحدة زادت قصفها لعمليات نفطية في أراض يسيطر عليها تنظيم داعش بينها التنقيب والنقل بالشاحنات ولم تعد تكتفي بضرب المصافي المتنقلة.

وقال هوكستاين وهو حالياً مبعوث الطاقة في الوزارة أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ: «ما رأيتموه خلال الأسابيع القليلة الماضية هو منهج يقوم ليس فقط على زيادة القصف بل على نوع مختلف من القصف».

من جانبه قال الجنرال جو دانفورد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة في شهادة أمام لجنة أخرى بالكونغرس: إن نحو ٤٣ بالمئة من إيرادات داعش من النفط تأثرت بفعل الغارات الأميركية خلال الشهر الماضي. ويعكف فريق من مكتب هوكستاين بوزارة الخارجية على تحديد الأهداف بالتعاون مع وزارة الدفاع. وفي عمليات قصف سابقة للتنظيم ركزت الولايات المتحدة بشكل كبير على ضرب المصافي المتنقلة ونقاط تجميع النفط.

في بيان علني نادر المخابرات الألمانية تحذر من تحول السعودية إلى انتهاج سياسات «اندفاعية»

عبّر جهاز المخابرات الاتحادية الألماني (بي. إن. دي) في بيان علني نادر أمس الأربعاء عن قلقه من أن السعودية باتت «اندفاعية» في سياساتها الخارجية مع ترسيخ ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان لأقدامه.

وقالت المخابرات الألمانية أيضاً: إنه مع فقدان السعودية- أكبر مصدر للنفط في العالم- الثقة في الولايات المتحدة كضامن للنظام في الشرق الأوسط تبدو الرياض مستعدة لخوض مزيد من المخاطر في إطار تنافسها الإقليمي مع إيران.

وأشارت المخابرات الألمانية إلى جهود الخصمين للتأثير في الأحداث في سورية ولبنان والبحرين والعراق حيث تبدو السعودية مستعدة بشكل متزايد لتحمل مخاطر عسكرية وسياسية ومالية لضمان ألا تفقد نفوذها بالمنطقة.

وقالت: «الموقف الدبلوماسي الحذر حتى الآن للزعماء الأكبر سناً في الأسرة الملكية يجري إحلال سياسة تدخلية اندفاعية محله».

(رويترز)

قولاً واحداً

ماذا في «المتحوّل» الفرنسي؟

عبد المنعم علي عيسى

عندما وصل فرانسوا هولاند إلى قصر الإليزيه في عام ٢٠١٢ كان قد ورث –فيما ورث– عن سلفه نيكولا ساركوزي (٢٠٠٧–٢٠١٢) موقفاً صارماً من الأزمة السورية كانت قد ارتسمت علاماته حتى ما قبل بدء الاحتجاجات السورية آذار ٢٠١١، وفي الآن ذاته كان موقفاً صادماً كما تشير إليه الوقائع فقد كان ذهاب باريس إلى خيارها الذي ذهبت إليه غير نابع من حسابات سياسية أو براغماتية تضع المصالح الفرنسية العليا بالدرجة الأولى، وهو توصيف طالما ذكره المفكر الفرنسي البارز جاك أتالي آذار ٢٠١٢ ترسخ دمشق في الذهنية الفرنسية على أنها مفتاح الشرق الذي يمكن منه الولوج إلى فسحة الدار الشرق أوسطية ومن هنا يمكن تفسير الموقف الفرنسي الذاهب إلى أقصى درجات التطرف من النظام السوري، تماهى الموقف الفرنسي مع المحور التركي– القطري على حين بقي محافظاً على مسافة (وإن كانت صغيرة) فيما بينه وبين الموقف السعودي وهو ما مكّن الرياض من استخدام المال والنفط كجسر عبور ملغ لتلك الفجوة، المسافة نفسها كانت مع الموقف الأميركي أما هنا فقد كانت ناتجة (تلك المسافة) عن سعي فرنسي يعمل على تحقيق سَبْق في المواقف المعتمدة أسوة بما قامت به باريس في ليبيا على خلفية القرار (١٩٧٣ آذار ٢٠١١) في سابقة نادرة يجب التوقف عندها طويلاً عندما تبوأت القوة الفرنسية التحالف الدولي لغزو ليبيا إذ لطالما كان أي تحالف غربي منوطاً بالزعامة الأميركية حتى إن الأمر يعتبر من المسلمات السياسية.

سعي باريس إلى هذا السبق المذكور لم ينطبق على مواقفها من آفة الإرهاب التي تحولت الجغرافيا الوهابية إلى مركز تصدير لها لجميع أنحاء العالم، على الرغم من وجود مناخ عام أوروبي كان (ولا يزال) يميل إلى اعتبار تلك الجغرافيا هي الرحم الأمثل لنشوء ونمو فكر القتل أو فكر السلفية الجهادية كما يحب البعض أن يسميه، كان هذا الموقف الفرنسي المتراجع يتزامن مع مواقف أوروبية تركت وحدها في الوقت الذي كانت تعبر فيه عن أدق الحالات التي تنتاب الشارع الأوروبي وهو ما فعلته الحكومة السويدية التي أصدرت وزارة خارجيتها شباط ٢٠١٥ بياناً اعتبرت فيه أن النظام السعودي هو من مخلفات القرون الوسطى ولا يمكن له العبور إلى هذا العصر الذي نحن فيه بأدوات تعود إلى تلك القرون.

أصاخت آذان الإليزيه في رسم سياساتها لما كانت تأتي به تعاليم شركة توتال النفطية العملاقة وكذلك شركات صناعة الأسلحة الفرنسية التي أوصت بغض الطرف عن أي سياسات من شأنها أن تضرّ بالقنوات التي تسيل منها أمواج النفط أو أكداس الدولارات على حين أصمت أذنيها عن أي تحرك أو إرادة فرنسية أخرى.

كانت قراءة الإليزيه للمشهد السابق قراءة خاطئة، فحراك الداخل الفرنسي (أياً كان حجمه) لم يكن يعبر عن دعمه للسياسات المتبعة، وإنما عن دعمه للسياسات التي يجب أن تتبع بدليل أن استطلاعات الرأي المتزامنة مع شارلي ايبدو كانت تقول إن شعبية فرانسوا هولاند هي الأدنى في تاريخ الرؤساء الفرنسيين الذين تعاقبوا على حكم الجمهورية الخامسة.

الآن ما بعد تفجيرات ١٣ / ١١ / ٢٠١٥ ستكون باريس ملزمة بإجراء مراجعة شاملة لسياساتها التي تعتمدها وتحديداً فيما يخص المواقف من بؤرة التطرف الوهابية وهي ستكون بانتظار متغيرات كبيرة لن تقتصر على تلك التي ستطول التركيبة الأمنية والبوليسية وإنما سوف تتعداها إلى إعادة النظر في السياسة الخارجية الفرنسية وفي الذروة منها الأزمة السورية.

الآن لم تعد مهمة تلك المحاكات التي كانت تسعى نحو الفصل بين الجهاديين المعتدلين والجهاديين الإرهابيين، فالأولوية ستكون– بالنسبة لباريس– هي لمحاربة تنظيم (الدولة الإسلامية) ولن يكون بمقدورها الاستمرار في دعواتها للتفاوض مع الإخوان المسلمين كتيار كانت تراه معتدلاً، وإن كانت تلك الرؤية قد فرضتها حالة التماهي الفرنسية مع الأتراك والقطريين.

بعد اليوم ستكون الصلة الرحمية التي تجمع بين الوهابية وتنظيم القاعدة وفروعه هي التي تشغل بال صانع القرار السياس الفرنسي كما سيكون البناء عليها العمود الفقري الذي سيحمل التوجه الجديد للسياسات الفرنسية فـ«ما من مغالاة في الحذر» كما يقول المثل الفرنسي.

«القومي الاجتماعي» في سورية يواصل احتفالاته بذكرى التأسيس الـ٨٣

المحايري يؤكد وحدة سورية ومقاومة أي شكل من أشكال التقسيم

جانب من احتفالات «القومي» بذكرى التأسيس

الوطن

أكد الحزب السوري القومي الاجتماعي في سورية وحدة سورية ورفض أي تدخل في شؤونها الداخلية، داعياً القوميين إلى مقاومة أي شكل من أشكال التقسيم، وأشاد بالتعاون الروسي السوري الذي «يتوافق مع السيادة السورية والمواثيق الدولية تحقيقاً لمصلحة سورية».

وبحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، جاء ذلك خلال الكلمة التي وجهها رئيس الحزب في سورية الأمين عصام محايري بمناسبة الاحتفالات بذكرى تأسيس الحزب الثالثة والثمانين، حيث عمت الاحتفالات جميع فروع الحزب في المحافظات السورية، وشارك فيها آلاف القوميين الاجتماعيين والمواطنين وشهدت تمثيلاً سياسياً ورسمياً كبيراً من أصدقاء الحزب، منهم محافظون وأمناء فروع وممثلون عن أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والجمعيات الأهلية والمدنية والروحية التي هنأت الحزب بعيده الثالث والثمانين.

وشملت الاحتفالات منفذية دمشق، ومنفذية الطلبة في جامعة دمشق وعلى يومين متتاليين، وحلب حيث ضم مسرح نقابة الفنانين العديد من أصدقاء الحزب في أعلى تمثيل رسمي واجتماعي، وأيضاً حمص التي أقام الحزب احتفاله في مركز ثقافي مرمريتا. احتفالات ريف دمشق كانت في مديريتي صيدنايا والنبك وجرمانا، وتضمّنت فقرات وعروضاً نفذها رفقاء وأشبال المديريات. وافتتح الحزب في المحافظة مقرّاً جديداً بمدينة جرمانا. منفذية اللاذقية أقامت احتفالها على مدرج المركز الثقافي في جبلة؛ بكلمات وفقرات فنية منها لأشبال مفوضية «أوغاريت» بعنوان «الطفل والطفولة»، وأخرى بعنوان «يا أم الشهيد» لمفوضية أشبال جبلة.

في جامعة تشرين أيضاً احتفلت منفذية الطلبة بدورها بذكرى التأسيس بحفل واكبه العديد من وسائل الإعلام السورية، على حين أحيت منفذية طرطوس ذكرى التأسيس بماراثون رياضي بعنوان: «سورية لك السلام» بالتعاون مع الاتحاد الرياضي العام؛ شارك فيه أكثر من ٢١٥ طفلاً وشاباً.

منفذية حماة الأولى شاركت بسلسلة من الاحتفالات في مبنى المديريات في مدينة السلمية، أما منفذية حماة الثانية، فقد شهدت مدينة محردة احتفالاً حاشداً في المركز الثقافي. كما شهد مسرح مديرية التربية في السويداء احتفالاً، على حين احتفلت منفذية القنيطرة في المركز الثقافي العربي بالميدان.

جهود روسية في مجلس الأمن لتبني قرار يقطع التمويل عن داعش

فيتالي تشوركين

أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن الوفد الروسي في المنظمة، بدأ مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن الآخرين حول صياغة وتبني مشروع قرار جديد يهدف إلى مراجعة مدى تنفيذ القرار السابق الخاص بقطع التمويل عن تنظيم داعش الإرهابي.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن تشوركين القول: «نحن غير راضين عن كيفية تنفيذ القرار ٢١٩٩ الذي تم اعتماده بمبادرة من طرفنا. ونريد تشديد الرقابة على تنفيذ ما تضمنه هذا القرار من إجراءات».

وقد تبنى مجلس الأمن في ١٢ شباط الماضي بالإجماع القرار ٢١٩٩ القاضي بقطع التمويل عن تنظيمي داعش وجبهة النصرة وغيرهما من التنظيمات الإرهابية من خلال بيع النفط والآثار المسروقة والفديات.

ويطالب القرار بتجريم كل من يشتري النفط من داعش و«النصرة» وغيرهما من التنظيمات المتطرفة، ويطالب أيضاً بتقديم المتورطين للعدالة كمتواطئين مع الإرهاب.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ذكر في مؤتمره الصحفي على هامش قمة المناخ في باريس ٣٠ تشرين الثاني، أن روسيا تلقت دليلاً إضافياً على أن كمية كبيرة من النفط الذي يستخرجه داعش تصل إلى الأراضي التركية، مشدداً على أن إسقاط طائرة «سوخوي- ٢٤» الحربية الروسية من سلاح الجو التركي في المجال الجوي السوري في ٢٤ تشرين الثاني، كان يهدف لتأمين سير وعبور النفط الذي يستخرجه تنظيم داعش في سورية للوصول إلى الموانئ التركية التي يصدر منها.

في سياق متصل تعمل روسيا والولايات المتحدة في مجلس الأمن على وضع قرارات جديدة لتجفيف تمويل داعش، حسبما أعلن دبلوماسيون أمس الأول.

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامنتا باور إن واشنطن تريد «ترسيخ الجهود التي يبذلها مجلس الأمن حول تمويل تنظيم داعش» حيث يعود آخر قرار بهذا الخصوص إلى شباط الماضي.

وأضافت: إن الأمر يتعلق أيضاً بـ«إجراءات جديدة من أجل تفعيل العقوبات» ضد الذين يساعدون التنظيم للحصول على الأموال.

وتابعت: إن واشنطن تلقت أيضاً مشروع قرار روسياً بهذا الخصوص «نهاية الأسبوع الماضي» لدرسه.

وأوضحت إن «قسماً كبيراً من الجهود التي تبذلها روسيا حيال تنظيم داعش يتركز على التمويل وضرورة منع التنظيم من الحصول على موارد جراء بيع النفط أو الوصول إلى الأسواق المالية الدولية».

وأشارت السفيرة الأميركية إلى أن روسيا والولايات المتحدة «لهما الهدف نفسه» ولكنها لم توضح مع ذلك ما إذا كان بإمكان البلدين الاتفاق على نص مشترك.

(د ب أ– سبوتنيك– أ ف ب)

تقرير

مؤسسة رقابية أميركية تثبت أن داعش صناعة أوباما وحلفائه

الوطن

كشفت مؤسسة «judicial watch» الرقابية الأميركية، عن حصولها على وثائق سرية من وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، تثبت أن تنظيم داعش الإرهابي، صناعة الرئيس باراك أوباما وشركائه.

وأكدت مؤسسة «judicial watch» وفق ما نقله نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حصولها على وثائق سرية من «البنتاغون»، تثبت أن داعش، صناعة الرئيس الأميركي باراك أوباما وشركائه. وبينت المؤسسة من خلال الوثائق التي حصلت عليها بعدما ربحت دعوى قضائية قائمة على أساس قانون الشفافية، أن الولايات المتحدة الأميركية وبعض حلفائها اعتبروا أن إنشاء داعش سيكون «رصيداً إستراتيجياً» نحو «تغيير النظام» في سورية و«عزل» الرئيس بشار الأسد، وهو ما جعلهم يشاركون في تكوين التنظيم ونموه في سورية بشكل خاص.

وأكدت الوثائق التي وصل عددها إلى ١٠٠ ورقة، أن أوباما وحلفاءه قرروا إنشاء جبهة أخرى لمحاربة الجيش العربي السوري في شرق سورية، متمثلة في المجموعات المسلحة، التي يعملون حالياً على تدريبها وتسليحها وهو ما حذر منه مسؤولون أميركيون حينها بشأن تأثير الأوضاع في سورية في الحكومة الضعيفة في العراق.

وتعتبر الوثائق التي حصلت عليها الهيئة الرقابية أول دليل رسمي على علم الإدارة الأميركية بشحنات الأسلحة المرسلة للمتطرفين عبر بني غازي الليبية بينهم داعش وجبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية وغيرهم من التنظيمات المسلحة منذ عام ٢٠١٢ عبر ميناءي بانياس وبرج إسلام السوريين.

وتوقع تقرير استخباراتي لوكالة «DIA» المسؤولة عن أعمال التجسس العسكري الخارجية وتعمل تحت إمرة «البنتاغون»، بتاريخ ١٢ آب ٢٠١٢» أن تعلن داعش ما يسمونه «الخلافة» بالتحالف مع التنظيمات المسلحة الأخرى في العراق وسورية بما فيهم أفرع تنظيم القاعدة الإرهابي.

وحذر التقرير من أن داعش يمكن أن يتحد مع غيره من التنظيمات المسلحة في العراق وسورية، وهو ما يشكل خطراً فيما يخص توحيد العراق وحماية أراضيها.

وأكد التقرير، أن مقاتلي التنظيم تلقوا تدريبات محترفة على يد أعضاء تابعين لوكالة الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه» بمواقع سرية بالأردن.